



المملكة المغربية

مؤسسة وسيه المملكة

Institution du Médiateur du Royaume

ⵜⴰⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ

ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴳⴷⵓⴷⴰ

الرباط، في: 2 سبتمبر 2023

بلاغ إعلامي

أكد السيد محمد بنعليو، وسيه المملكة، في كلمة ألقاها بالعاصمة الإيصالية خلال المؤتمر الدولي المنظم في روما يومي 21 و 22 سبتمبر 2023، حول موضوع "أور الأمدوأسمان والوسهاء في العالم، بين الواقع والممكن: أي دور للوسهاء والأمدوأسمان في تقليص آثار العوة الرقمية؟"، «أعدا» إلى التعامل بكثير من العذر مع ما يحدثه التحول الرقمي من انبهار ضرف؛ مبرزا أن ما توفره الرقمنة من فرص لضمان الحقوق الاترفاقية وإشاعة ثقافة حقوق الإنسان، لا يخلو من قعد يميل الكثير من المخاخر على "البيئة العقوبة" نفسها، ألقها الاستبعاء الرقمي، واللامساواة العبالية في الولوج إلى الخدمات الرقمية مما يزيد عدد المهمشين رقميا لأسباب متعددة.

وأكد وسيه المملكة على أن «المؤشرات» المتوفرة، تضر أن فئات عريضة عبر العالم تعاني هشاشة رقمية، وتبقى خارج دائرة الرقمنة لأسباب مختلفة، معتبرا أن لجوء الإدارة أحيانا ل حلول رقمية بشكل غير متبصر، من شأنه أن يخلق إحبالها كبيرا لدى هذه الفئات، حتى لو اتخذ شكل احتجاجات صامتة.

وأعدا السيد محمد بنعليو الوسهاء والأمدوأسمان إلى الاشتغال على فكرة "المساواة الرقمية للجميع"، معتبرا إيالها مساواة ضرورية وملحة، وأن عدم الالتفات إليها عند إعداد منصات عمل الوسهاء، يعد بمثابة شرعنة لواقع التمييز بين "المواخن الرقمي" و"المواخن غير الرقمي".

وأشار السيد بنعليو إلى أن خلق بيئة رقمية "صديقة للإنسان" تحافظ على حقوقه، وتدعم "إرادته" في الانخراط في التحول الرقمي، يجب أن يمر عبر ما وصفه بـ "أنسنة" الخدمات الأساسية المقدمة رقميا.

وقد شدك وسيه المملكة في كلمته على ضرورة إيلاء أليات فعالة لتقييم السياسات العمومية ذات الصلة، وفتح نقاشات أداخلية جدية حول مفاهيم الحق في الولوج العاجل والمنصف إلى الخدمة الاترفاقية الإلكترونية، في ظل جيل جديد من الحقوق، بهدف التقليل من العوة الأخذة في الاتساع بين فئة المهمشين ومببصهم الاترفاقية.



واعتبر السيد الوسيط أن احترام الاختيارات الشخصية القائمة على ضمان الحق في الاختلاف، سواء لأسباب ناجمة عن صعوبات في استخدام التكنولوجيا الرقمية، أو لأسباب إرادية مصحبة، أمر يستدعي الحفاظ على المحائل البشرية في تقديم الخدمات بما فيها تلك التي تمت رقمنتها، حتى لا يشكل الاختلاف سببا لعدم المساواة في الوصول إلى الحقوق.

وفي ختام مداخلتها، أكد السيد محمد بنعليو على أن مؤسسة وسيط المملكة تعتبر أن الاهتمام بهذا الموضوع، يشكل رافدا أساسيا من الروافد التي تضيف مكتسبات مهمة لمساحات عملها الحقوقية، سواء من خلال اعتماد تصنيفات تحليلية خاصة، تهم التخلّصات ذات الصلة، ضمن تقاريرها السنوية، أو من خلال ما أهلقته من حوار مع شركائها حول «الأثار والصعوبات والرهانات المترتبة عن استعمال المنصات التجارية العالمية في توفير الخدمات الإدارية»، في ظل ما أسماه بـ"السيادة الرقمية"، مؤكدا في نفس الوقت بما أقره ميثاق مراكش من تكاثير من شأن اعتمادها أن يعزز الفضاء الحقوقية في البيئة الرقمية ويدعم ثقافة المواطنة الرقمية.

يذكر أن المؤتمر كان مناسبة عبر خلال جلسته الافتتاحية، رئيس المعهد الكولي للامبودسمان، عن صادق مشاعر تأثر وتعاضف المعهد وجميع أعضائه مع المملكة المغربية إثر الزلزال المفجع الذي ضرب منصحة الحوز.

